

مفاهيم القرآن

(480) 2- الإنسان مدعو إلى الكدح والعمل لقد دعا الإسلام إلى الكدّ والكدح والعمل دعوة أكيدة، وحثّ عليها حثّاً بليغاً لا نجد نظيره في أي نظام آخر، فهو نهى عن الكسل، كما نهى أن يكون المرء كلاًّ على الآخرين، يستهلك ولا يعمل، ويأكل ولا يشتغل وإليك طائفة من الأحاديث المرويّة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته الطاهرين - عليهم السلام - في هذا المجال، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: "ملعون من ألقى كلاًّ على الناس" (1). وقال في وصيّته لعليّ - عليه السلام -: "إيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً، يا عليّ من استولى عليه الضجر رحلت عنه الرّاحة" (2). وقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: "إنّ الأشياء لمّا ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنجا بينهما الفقر" (3). وقال الإمام الباقر - عليه السلام -: "إنّني لأبغض الرّجل (أو لأبغض للرجل) أن يكون كسلان عن أمر دُنياه ومن كسل عن أمر دُنياه فهو عن أمر آخرته أكسل" (4). وقال الإمام الباقر - عليه السلام -: "إنّني لأجدني أمقّت الرّجل يتعذّر عليه المكاسب فيستلقي على قفاه ويقول: (اللّهم ارزقني) ويدع أن ينتشر في الأرض ويلتمس من فضل الله، والذرة (أي النمل) تخرج من حجرها تلتمس الرّزق" (5). وقال الإمام الصادق - عليه السلام -: "لا تكُونُوا كُلاًّ ولا على الناس" (6). وقال - عليه السلام - أيضاً: "لا تكسلُوا في طلب معاشكم فإنّ آباءنا، قد كانوا يركضُون فيها، ويطلُبونها" (7). 1- وسائل الشيعه 12:18، 37، 18، 18. 2- الوسائل 11:320. 3- وسائل الشيعه 12:18، 37، 18، 18. 4- وسائل الشيعه 12:18، 37، 18، 18. 5- من لا يحضره الفقيه 3:95. 6- وسائل الشيعه 12:18، 37، 18، 18. 7- من لا يحضره الفقيه 3:95.